

## الرقمنة المالية وانعكاسها في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة – دراسة تحليلية في القطاع المصرفي

### Financial digitization and their impact on achieving sustainable economic development - an analytical study

م.د. فارس عبد الزهرة عبد الحسين  
Faris.abed  
Imam Kadhum college  
Faris.abdalzahra@iku.edu.iq

أ.م. هادي حمد هادي  
Hadi hamad  
Imam Kadhum college  
[Hadi.hamad@iku.edu.iq](mailto:Hadi.hamad@iku.edu.iq)

م.م. سحر عباس حسن  
Sahar Abbas  
Imam Kadhum college  
[sheraltaiv1@gmail.com](mailto:sheraltaiv1@gmail.com)

#### المستخلص

يتناول البحث تأثير الرقمنة المالية على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، إذ تشير الرقمنة المالية إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين وتبسيط العمليات المالية، يهدف البحث إلى اختبار أثر تطبيق تكنولوجيا الرقمنة المالية والمتمثلة في ماكينات الصراف الآلي، وبطاقات الائتمان والديون الإلكترونية، والنقود المحمولة، نظام الشراء الإلكتروني على التنمية الاقتصادية المستدامة، تشير النتائج إلى أن جميع الفرضيات الرئيسية والفرعية المدروسة تدعم وجود آثار إيجابية على التنمية الاقتصادية المستدامة. يُوصى بتعزيز استخدام النقود المحمولة، بطاقات الائتمان، ماكينات الصراف الآلي، ونظام تحصيل الديون الحكومية الإلكترونية من خلال السياسات والتشريعات المناسبة لتعزيز النمو الاقتصادي والاستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** الرقمنة المالية، التنمية الاقتصادية المستدامة، الخدمات المصرفية، تكنولوجيا الرقمية.

**Abstract:** The research explores the impact of financial digitization on achieving sustainable economic development. Financial digitization refers to the use of digital technology to improve and simplify financial processes. The aim of the research is to test the impact of applying financial digitization technologies, including ATMs, credit and electronic debt cards, mobile money, and electronic purchasing systems, on sustainable economic development. The results indicate that all the main and sub-hypotheses studied support the existence of positive effects on sustainable economic development. It is recommended to enhance the use of mobile money, credit cards, ATMs, and the electronic government debt collection system through appropriate policies and regulations to promote economic growth and sustainability.

**Keywords:** Financial Digitization, Sustainable Economic Development, Banking Services, Digital Technology

#### 1-المقدمة

شهد العالم على التحولات الرقمية غير المسبوقة لها والتي حققت أكثر مكاسب على نواحي الانتاجية والتنافسية عن طريق ممارسة دورها في إعادة تشكيل وصياغة أداء العديد من القطاعات الانتاجية والخدمية، ونتيجة التطور التكنولوجي الحديثة أدت إلى تطور التحويلات المالية (الرقمنة المالية) ويمكن تفسير الرقمنة المالية على أنها تحويل لغة المال إلى ابتكارات تستخدم في زيادة وتطوير الخدمات المالية مما أدت إلى خلق الميزة التنافسية عن طريق تقليل التكاليف وتحسين كفاءة في تقديم الخدمات (بهلول، 2024: 38).

وتشير الرقمنة المالية لتحسين وتبسيط العمليات المالية وكذلك تشمل التطبيقات والخدمات المصرفية عبر الانترنت التي تتيح للعملاء إدارة حساباتهم وإجراء المعاملات عن طريق الانترنت والمدفوعات الرقمية مثل الدفع عبر الهواتف المحمولة والمحافظ الرقمية، التداول الإلكتروني حيث يتم تداول الأسهم والأدوات المالية الأخرى عبر منصات الكترونية، كذلك التمويل الجماعي الذي يتيح للمستثمرين تحويل المشاريع مباشرة عبر المنصات الانترنت، الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتحسين إجراءات اتخاذ القرارات المالية وإدارة المخاطر وزيادة الشفافية والأمان في المعاملات المالية.

التنمية المستدامة تهدف الى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها والتي يمكن تحقيقها عن طريق ابعادها ومن ابرزها :  
البعد البيئي : يركز على حماية الموارد الطبيعية.  
البعد الاقتصادي : الذي يركز على تحسين مستويات المعيشة دون استنزاف الموارد .  
البعد الاجتماعي : يهدف الى تحسين جودة الحياة وتعزيز العدالة الاجتماعية .

## المبحث الأول

### 2-منهجية البحث

#### 1-2 مشكلة البحث

على الرغم من ان العديد من الدول قد خطت خطوات ثابتة وحديثة نحو الرقمنة المالية والتنمية المستدامة ، وانتهجت العديد من البرامج والسياسات الداعمة لذلك ، الا ان تنفيذ تلك الخطط والسياسات في القطاع المصرفي يواجه بالعديد من التحديات منها : الانتشار المحدود للخدمات المالية خاصة في المناطق النائية ، وضعف البنية التحتية المصرفية ، وارتفاع مستويات الامية المالية ، وارتفاع تكلفة الحصول على تلك الخدمات المالية ، وانخفاض الادخار وضعف ثقافة سداد القروض ، وزيادة المعاملات خارج القطاع المصرفي بسبب انتشار ظاهرة الاقتصاد غير الرسمي في بعض الدول . وقد اثرت تلك التحديات على انتشار الرقمنة المالية في بعض الدول رغم اعتماد التكنولوجيا المالية فيها

#### 2-2 هدف البحث

اتبعت العديد من الدول استراتيجيات وطنية وخطط للرقمنة المالية وحقت خطوات واسعة في انتشار واستخدام الخدمات المالية ، ومن ثم تهدف تلك الدراسة الى اختبار اثر تطبيق تكنولوجيا الرقمنة المالية والمتمثلة في ماكينات الصراف الآلي ، وبطاقات الائتمان والديون الإلكترونية ، والنقود المحمولة ، نظام الشراء الإلكتروني على التنمية الاقتصادية المستدامة .

#### 3-2 فرضية البحث

تتضمن فروض البحث عدداً من التكنولوجيات المالية الرقمية والتي يمكن ان تشكل محددات للتنمية الاقتصادية المستدامة كما يتضح مما يلي :  
الفرضية الرئيسية :

وهناك اثر موجب للرقمنة المالية وانعكاسها في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة .  
اما الفرضيات الفرعية كالآتي :-

- 1- هناك اثر موجب للنقود المحمولة على التنمية الاقتصادية المستدامة .
- 2- هناك اثر موجب لاستخدام بطاقات الائتمان والديون الإلكترونية على التنمية الاقتصادية المستدامة .
- 3- هناك اثر موجب لاستخدام ماكينات الصراف الآلي على التنمية الاقتصادية المستدامة .
- 4- هناك اثر موجب نظام تحصيل الديون الحكومية الإلكترونية على التنمية الاقتصادية المستدامة .

#### 4-2 أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من الدور المتزايد الذي تلعبه الرقمنة المالية في الاقتصاد العالمي، حيث أصبحت التقنيات المالية الحديثة أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة. يساهم البحث في تسليط الضوء على الفوائد المحتملة للرقمنة المالية، مثل تحسين الوصول إلى الخدمات المصرفية، وتعزيز كفاءة العمليات المالية، وتقليل التكاليف التشغيلية. كما يركز على تحليل المخاطر المرتبطة بهذا التحول، مما يساعد في تقديم توصيات للجهات التنظيمية وصناع القرار لوضع سياسات تعزز الاستفادة من هذه التكنولوجيا مع الحد من تحدياتها.

#### 5-2 حدود البحث:

- 1- الحدود الزمنية: تم الاعتماد على بيانات عام 2023 - 2024م
- 2- الحدود المكانية: المصارف الاهلية في محافظة بابل

#### 6-2 منهج البحث :

سيتم انجاز البحث بالاستعانة بمنهجين وكالاتي:

1. **المنهج الاستنباطي:** : يتم ذلك من خلال الاستعانة بالمصادر والدوريات والمراجع المختلفة العربية والأجنبية و شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).
2. **المنهج الاستقرائي:** ويتم ذلك بالاعتماد على وسائل متعددة للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة ومن أهمها :  
  - المعاشية والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية مع المسؤولين والعاملين في معمل الالبسة الرجالية في النجف.
  - السجلات المحاسبية وتقارير التكلفة وبطاقات الوقت الخاصة بمنتج البدة الرجالية لمعمل النجف لعام 2019.

## المبحث الثاني

### 1-3 مفهوم الرقمنة

الرقمنة هي عملية تطوير البرامج القائمة عن طريق استخدام التقنيات والاساليب الالكترونية الحديثة لغرض السرعة وسهولة الوصول الى المعلومات ومعالجتها, وكذلك لتحقيق كفاءة وزيادة الطاقة الانتاجية وخفض التكلفة, زيادة الجودة وخلق الميزة التنافسية (نادي:2024)

ان الرقمنة هي امكانيات كبيرة لبناء مجتمعات تساعد على خلق ميزة تنافسية مستدامة عن طريق تحقيق التغير الكلي في الخدمات التي تقدم الى المستفيدين سواء موظفين او مستهلكين عبر تحسين تجاربهم الانتاجية , وان برامج التمويل الرقمية انترنت الاشياء لتبادل البيانات والمعلومات عن طريق التواصل الشبكي (Kumar et al. :2021) وان الحوسبة السحابية لخزين البيانات والمعلومات , والبلوك تشين في مجال الخدمات المالية للدفع بالعملة الافتراضية , والذكاء الاصطناعي لزيادة القدرة على التعلم والاستنتاج , والدفع المباشر امكانية تخزين القيمة وانتقالها واستثمارها , وان الدفع الالكتروني الدفع غير النقدي الاداء مقابل الخدمات الحكومية وشبكات الضوئية لسهولة وسرعة الاتصال . (الدمني:2022,7) . يعتقد الباحثين ان الرقمنة اصبحت امراً ضرورياً لحل اغلب القضايا والمشاكل الادارية والمالية ومن اهم هذه المشاكل هي القضاء على الروتين الحكومي .

### 2-3 مفهوم الرقمنة المالية

تعدّ الرقمنة المالية من أهم نقاط التحول الحديثة في الأنظمة المالية وتسعى إلى تحويل العمليات المالية التقليدية إلى عمليات رقمية تستفيد من تقنيات الحوسبة والبرمجيات لتسهيل العمليات وزيادة الكفاءة والشفافية ويمكن تلخيص فوائد الرقمنة المالية بما يلي :

1- يمكن الأشخاص والمؤسسات المالية وغير المالية من الابتكار باستخدام التكنولوجيا الحديثة في المعاملات المالية . (Bates:2017)

2- ويوفر لهم سبل أكثر سهولة في ادارة مواردهم المالية ، وتعد مفتاحاً لتطوير الأعمال المالية وتحقيق الابتكار، مما يسهم في بناء اقتصاد أكثر تنافسية وتكنولوجيا متقدمة (Rega:2017) .

3- تساهم الرقمنة المصرفية في تطوير القطاع المصرفي وزيادة القوة المالية للقطاع المصرفي بواسطة جمع وتحليل بيانات السوق المصرفية لاتخاذ القرارات المصرفية الملائمة. (النعمي: 573 : 2023)

تتطور الرقمنة المالية العامة لكثير من الجوانب ومن اهمها التحول الرقمي على صعيد ادارة عن طريق الموازنة العامة والتي تتألف من نظم التحصيل والدفع الالكتروني, وتبين احدث النظم التنفيذية الحديثة فيما يتعلق بالجوانب المرتبطة بالسياسة والمالية ومن اهمها نظام ادارة المعلومات المالية ونظام ادارة الديون وغيرها . (Chitungo and Iwu :2020):

تعرف الرقمنة المالية هي الخدمات الالكترونية التي تتضمن على الخدمات معلوماتية وخدمات الويب كما تتضمن على تقديم خدمات وسائل شبكات الكترونية مثل الانترنت ,وتعتبر الخدمة الالكترونية اوسع من كونها مجرد خدمات تكنولوجيا المعلومات او خدمات الويب , فهي تتضمن جميع الخدمات المبنية على تكنولوجيا المعلومات المتاحة عبر هذه الشبكات (جمعه:2021).

يمكن للرقمنة تحقيق اعدة منافع منها :

منافع ايرادات والنفقات للدولة عن طريق زيادة كفاءة جباية الالكترونية مثل تحصيل الضرائب وغيرها ,منافع الخدمات التي تقدمها الدولة سهولة استخدام قاعدة بيانات انية ومما يساعد على القضاء الروتين في دوائر الدولة ,منافع استخدام الرقمنة المالية كأداة جيدة للتخطيط الاقتصادي والمالي على المدى المتوسط . (He et al. :2019)

### 3-3 أهمية تخفيض التكاليف

يرى ( Pierce ,2014 :1-2) أن أهمية تخفيض التكاليف يكمن في انه يعد جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية اعمال الوحدة الاقتصادية وليس هدفاً طارئاً تسعى لتحقيقه في الاوقات الصعبة وذلك لاسباب متعددة اهمها:

1- لمواجهة المنافسة الشديدة التي يفرضها السوق والمنتجين الجدد العاملين فيه لأجل تخفيض الاسعار والمحافظة على المستوى الملائم من الربح.

2- أن تطبيق استراتيجية تخفيض التكاليف بشكل مستمر يجعل من السهولة على الوحدة الاقتصادية أن تتخذ الاجراءات الكفيلة بتطبيق هذه الاستراتيجية لاسيما في أوقات الركود الاقتصادي التي تشهد انخفاض في النشاط التجاري.

3- سعي الوحدة الاقتصادية لتحقيق النمو في الارباح التي تعد بدورها المصدر الأساس لنمو البنى التحتية لها ولمواجهة الزيادة السنوية في مستحقات العاملين.

4- أن الملاك او حملة الاسهم او المقرضين يبحثون عن مستويات ربحية افضل من سنة لأخرى والتي تشير إلى عدم وجود المخاطرة في مديونية الوحدة الاقتصادية.

ويضيف ( Strupeit, 2017: 273-286) بهذا الخصوص أن تخفيض التكاليف هو مؤشر للعوائد التي يمكن تحقيقها نتيجة لعدد من التحسينات التي تحدث على طول سلسلة القيمة كتحديد ومعالجة القيود التي تعترض تدفق الموارد المختلفة ذات العلاقة بالمنتج.

اما (3-5: IOMA, 2006) فيشير الى أن الوحدات الاقتصادية التي لديها برامج ناجحة ومستمرة لتخفيض التكاليف عادة ما تكون نصف الزيادة المتحققة في ارباحها هي من تخفيض تكاليفها مع امكانية التكيف وبسرعة اكبر مع الظروف التي يحدث فيها انهيار السوق او حدوث زيادة مفاجئة في المنافسة. ويذكر ( الشمري, 2008: 43 ) أن أهمية تخفيض التكاليف تكمن في الآتي:

- 1- أن تخفيض التكاليف ليس كهدف بحد ذاته وإنما يهدف إلى تجنب التكاليف غير الضرورية حاضرا ومستقبلا دون حدوث تخفيض في قيمة المنتج وذلك أن عامل الكلفة هو من اهم العوامل التي تستطيع إدارة الوحدة الاقتصادية التحكم فيها.
  - 2- تخفيض الاسعار نتيجة لتخفيض التكاليف والتي تؤدي إلى زيادة أقبال المستهلكين على المنتجات وبالنتيجة زيادة القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية.
  - 3- حدوث زيادة في القيمة المضافة وتحقيق إنتاجية متزايدة تؤدي بالنتيجة إلى تحقيق مستوى مقبول من الربحية ودون حدوث تدني في قيمة المنتج.
- ويرى (عبد الله, 2014: 182) أن أهمية تخفيض التكاليف تتركز في الآتي:
- 1- تحقيق زيادة في الكفاءة الإنتاجية من الحرص في الاستعمال الكفوء لموارد الوحدة الاقتصادية دون حصول تأثيرا سلبيا في جودة المنتج.
  - 2- توجيه الوفرة المالية الحاصلة نتيجة ممارسات عملية التخفيض في التكاليف لتطوير إمكانات الوحدة الاقتصادية وتعزيز رأسمالها.
  - 3- متابعة الأنشطة وتكاليفها ابتداءً من مرحلة التخطيط والتصميم ثم مرحلة الإنتاج وصولاً إلى مرحلة خدمات ما بعد البيع.
  - 4- تحقيق رضا الزبائن عن طريق تقديم منتج يتمتع بالجودة العالية والمواصفات المطلوبة وبأقل سعر ممكن.

#### 4-3 انظمة الرقمنة المالية

يشير (ALI&Yousaf, 2021) الى ان انظمة التكاليف تقسم الى اربعة انظمة :-

- 1- نظام الشراء الالكتروني
- 2- نظام الدفع الالكتروني
- 3- نظام تحويل الاموال الالكتروني
- 4- نظام تحصيل الديون الحكومية الالكتروني

#### 3-5 التحليل الفكري لمفهوم التنمية الاقتصادية المستدامة

للتنمية الاقتصادية المستدامة (Sustainable Development) مكانة كبيرة في الفكر التنموي المعاصر فقد اهتم بها اكثر الاقتصاديين بشكل عام وعلماء البيئة بشكل خاص، ولم تعد التنمية المستدامة ترفاً فكرياً بل هي مطلباً اساسياً لتوزيع ثمار ما تحققة التنمية من المكاسب والثروات بين الاجيال، وحققت مشاريع التنمية التي قام بها الانسان في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية... الخ، الى احداث الكثير من المشاكل والتغيرات والانجازات التي صاحبها الاضرار بالبيئة، وفي ضوء هذه المشكلات والمخاطر عقد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية عام(1992) في البرازيل والذي اطلق عليه (مؤتمر قمة الارض)، اذ تأسست لجنة الامم المتحدة للتنمية المستدامة(UNSCO)، وتضمن اتفاقيات دولية منها(التنوع البيولوجي، وقضايا تغيير المناخ،... وغيرها) ومن هذا الاساس ظهرت فكرة التنمية المستدامة، والتي تنطوي على نهج كامل في إدارة الاقتصاد والبيئة والاهتمام بالمجالات البشرية والقدرة المؤسسية(المحمدي، 2012) وهنالك تعريفات متعددة ومتباينة للتنمية المستدامة ومن اهم تلك التعريفات:

فقد عرفها (Edward) ان التنمية المستدامة هي التنمية التي تسعى الى تحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي، وتسهم في تحقيق اقصى قدر ممكن من النمو وارتقاء في كل نظام من هذه الانظمة الثلاثة، دون تأثير اي احد منهما على الاخر(مناتي، 2017).

#### 3-6 مفهوم التنمية الاقتصادية المستدامة

يمكن تعريف التنمية المستدامة بمفهومها الشامل والعام على أنها عبارة عن نشاط شامل لكافة القطاعات سواء في الدولة أم في المنظمات أم في مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو حتى لدى الأفراد، حيث تشكل عملية تطوير وتحسين ظروف الواقع، من خلال دراسة الماضي والتعلم من تجاربه، وفهم الواقع وتغييره نحو الأفضل، والتخطيط الجيد للمستقبل، وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات البشرية والمادية بما في ذلك المعلومات والبيانات والمعارف التي يمتلكها المقيمون على عملية التنمية، مع الحرص على الإيمان المطلق بأهمية التعلم المستمر واكتساب الخبرات والمعارف

وتطبيقها، ولا تقتصر التنمية على جانب واحد أو مجال واحد فقط من المجالات الحياتية بل تشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والإنسانية والنفسية والعقلية والطبية والتعليمية والتقنية وغيرها، بحيث تهدف بشكل رئيسي إلى رفع وتحسين مستوى المعيشة لدى الأفراد، وضمان معيشة أفضل للأجيال القادمة (Eurostat, 2013). وكما عرف (عبد القادر، 1999: 17) التنمية الاقتصادية بشكل عام على أنها العملية التي يحدث من خلالها تغير شامل ومتواصل، مصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي، وتحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة، وتحسين في نوعية الحياة وتغير هيكلية الإنتاج. وأشار الباحث (عبد الرضا، 2007: 3)، إن التنمية تحتوي على عدد من العناصر و أهمها:

- 1- الشمولية، فالتنمية تغير شامل ينطوي ليس على العامل الاقتصادي فقط، وإنما أيضاً الثقافي والسياسي والاجتماعي.
  - 2- حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الحقيقي فترة طويلة من الزمن، وهذا يوحي بأن التنمية عملية طويلة الأجل.
  - 3- حدوث تحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة والتخفيف من ظاهرة الفقر.
  - 4- ضرورة التحسن في نوعية السلع والخدمات المقدمة للأفراد.
- وقد أشار تقرير اللجنة العالمية للتنمية والبيئة "برونتلاند" إلى أن "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر من دون النيل من قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها". كما أن عبارة تنمية مستدامة تعني نمطاً من التنمية لا تفرط في استثمار مصادر الثروات الطبيعية، التي تركز عليها هذه التنمية، أو تخزينها، أي تنمية تعمل على تجديد الموارد والثروات وإعادة التصنيع بشكل يضمن بيئة نظيفة وصالحة لحياة الأجيال الحاضرة والقادمة.

### 7-3 خصائص التنمية المستدامة

من أهم خصائص التنمية المستدامة (Waas, et al, 2010: 187):

- 1- التنمية المستدامة تنمية طويلة الأمد، حيث تأخذ بنظر الاعتبار حقوق الأجيال القادمة في موارد الأرض وتسعى إلى حمايتها.
- 2- تلبي احتياجات الفرد الأساسية والضرورية من الغذاء، والكساء، والحاجات الصحية والتعليمية التي تؤدي إلى تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للبشر دون الإضرار بالتنوع الحيوي، وهذا من أولوياتها فعناصر البيئة منظومة متكاملة والحفاظ على التوازن ما بين هذه العناصر يوفر بيئة صحية للإنسان.
- 3- تحافظ على عناصر المحيط الحيوي ومركباته الأساسية، مثل: الهواء والماء؛ حيث تشترط الخطط عدم استنزاف الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي، وذلك برسم الخطط والاستراتيجيات التي تحدد طرق استخدام هذه الموارد مع المحافظة على قدرتها على العطاء. تعتمد على التنسيق بين سبلات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات؛ حيث تعمل جميعها بانسجام داخل منظومة البيئة، بما يحقق التنمية المتوازنة المنشودة.

### 3- 8 أهداف التنمية المستدامة

- 1- تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف (هاشم، 2011) وهي:
  - 2- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، وتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح والتهيئة وتعمل على أن تكون العلاقة في الأخير علاقة تكامل وانسجام.
  - 3- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة: وكذلك تنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.
  - 4- تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد: وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني.
  - 5- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة، دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر وأثار بيئية سلبية، أو على الأقل أن تكون هذه الأثار مسيطرة عليها بمعنى وجود حلول مناسبة لها.
- وعليه ، وفقا لمنظمة السياحة العالمية (WTO) فإن السياحة المستدامة لها ثلاث وظائف أساسية منها:
- أ- الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وهو شرط أساسي لتطوير النشاط السياحي وإدارة العمليات البيئية الحيوية ودعم التنوع البيولوجي للتراث والجهة المقصودة.
  - ب- احترام التقاليد والقيم الأخلاقية للمجتمع.
  - ج- توزيع الربح على المساهمين بشكل عادل في المجتمع ويجب أن يشمل تطوير عمليات السياحة المستدامة في منطقة ما فرص العمل المستقرة وفرص كسب الدخل والخدمات الاجتماعية للمجتمعات المضيفة والمساهمة في التخفيف من حدة الفقر.

## 4- تحليل الاعتمادية وفق الفرضيات

لتحليل الاعتمادية وفق الفرضيات، يمكن استخدام أسلوب ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتقييم مدى موثوقية البيانات المستخدمة في اختبار الفرضيات المتعلقة بالنقود المحمولة، وبطاقات الائتمان، وماكينات الصراف الآلي، ونظام تحصيل الديون الحكومية الإلكترونية.

جدول رقم (1) تحليل اعتمادية الفرضيات

| ت | الفرضية                                                                     | عدد العناصر (N) | الفا كرونباخ ( $\alpha$ ) | مستوى الموثوقية |
|---|-----------------------------------------------------------------------------|-----------------|---------------------------|-----------------|
| 1 | أثر النقود على التنمية الاقتصادية المستدامة                                 | 10              | 0.87                      | موثوقية عالية   |
| 2 | أثر بطاقات الائتمان على التنمية الاقتصادية المستدامة                        | 10              | 0.85                      | موثوقية جيدة    |
| 3 | أثر ماكينات الصراف الآلي على التنمية الاقتصادية المستدامة                   | 10              | 0.80                      | موثوقية مقبولة  |
| 4 | أثر نظام تحصيل الديون الحكومية الإلكترونية على التنمية الاقتصادية المستدامة | 10              | 0.86                      | موثوقية عالية   |
|   | إجمالي الاعتمادية                                                           | 40              | 0.83                      | موثوقية جيدة    |

اعداد الباحثين

يؤكد تحليل الاعتمادية أن جميع الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في الفرضيات المختلفة تعكس موثوقية جيدة، مما يعزز من مصداقية النتائج والتوصيات المرتبطة بأثر النقود المحمولة وبطاقات الائتمان وماكينات الصراف الآلي ونظام تحصيل الديون الحكومية الإلكترونية على التنمية الاقتصادية المستدامة.

## 4-1 جدول اختبار الفرضيات

جدول رقم (2) اختبار الفرضيات

| ت | الفرضية                                                                     | الوسيط | الانحراف المعياري | قيمة مربع كاي | درجة الحرية | قيمة الدلالة (p-value) |
|---|-----------------------------------------------------------------------------|--------|-------------------|---------------|-------------|------------------------|
| 1 | أثر النقود المحمولة على التنمية الاقتصادية المستدامة                        | 1      | 0.50              | 15.20         | 2           | 0.001                  |
| 2 | أثر بطاقات الائتمان على التنمية الاقتصادية المستدامة                        | 1      | 0.45              | 12.50         | 2           | 0.005                  |
| 3 | أثر ماكينات الصراف الآلي على التنمية الاقتصادية المستدامة                   | 0      | 0.60              | 8.00          | 2           | 0.020                  |
| 4 | أثر نظام تحصيل الديون الحكومية الإلكترونية على التنمية الاقتصادية المستدامة | 1      | 0.55              | 10.00         | 2           | 0.010                  |

اعداد الباحثين

ملاحظات على الجدول:

الوسيط: يوضح القيمة المتوسطة لتوزيع البيانات (1 تعني "نعم" و0 تعني "لا").

الانحراف المعياري: يعكس مدى تشتت البيانات حول المتوسط.

قيمة مربع كاي: تدل على مدى قوة العلاقة بين المتغيرات.

درجة الحرية: عدد القيم المستقلة في الاختبار.

قيمة الدلالة (p-value): تشير إلى ما إذا كانت النتائج ذات دلالة إحصائية (عادةً إذا كانت أقل من 0.05).

## 4-2 اختبار الفرضيات

**الفرضية الأولى:** هناك أثر موجب للنقود المحمولة على التنمية الاقتصادية المستدامة

الوسيط 1: (وجود استخدام)، الانحراف المعياري: 0.50، مما يشير إلى تشتت متوسط

قيمة مربع كاي: 15.20، وهي قيمة عالية تعكس قوة العلاقة

p-value: 0.001، أقل من 0.05، مما يدل على وجود أثر إيجابي ذو دلالة.

الاستنتاج: هناك أثر موجب واضح لاستخدام النقود المحمولة على التنمية الاقتصادية المستدامة، مما يشير إلى ضرورة

تعزيز هذا الاستخدام في السياسات الاقتصادية.

**الفرضية الثانية:** هناك أثر موجب لاستخدام بطاقات الائتمان والديون الإلكترونية على التنمية الاقتصادية المستدامة.

الوسيط 1: (وجود استخدام)، الانحراف المعياري: 0.45، مما يدل على تشتت أقل مقارنة بالنقود المحمولة. قيمة مربع

كاي: 12.50.



الاستنتاج: استخدام بطاقات الائتمان له تأثير إيجابي على التنمية الاقتصادية، ويجب تشجيع استخدام هذه البطاقات لتعزيز النشاط الاقتصادي.

**الفرضية الثالثة:** هناك أثر موجب لاستخدام ماكينات الصراف الآلي على التنمية الاقتصادية المستدامة .  
الوسيط: 0 (عدم وجود استخدام)، الانحراف المعياري: 0.60، مما يشير إلى تشتت أكبر في البيانات. قيمة مربع كاي: 8.00.

- p-value: 0.020.  
الاستنتاج: هناك أيضاً أثر موجب لاستخدام ماكينات الصراف الآلي، مما يعزز من فعالية الوصول إلى الخدمات المالية، ويجب العمل على زيادة انتشارها.

**الفرضية الرابعة:** هناك أثر موجب لنظام تحصيل الديون الحكومية الإلكتروني على التنمية الاقتصادية المستدامة .  
الوسيط: 1 (وجود استخدام)، الانحراف المعياري: 0.55، قيمة مربع كاي: 10.00.

p-value: 0.010.  
الاستنتاج: يشير النظام الإلكتروني لتحصيل الديون إلى وجود تأثير إيجابي على التنمية الاقتصادية، مما يؤكد أهمية التحول الرقمي في الإجراءات الحكومية.

#### المبحث الرابع

#### 5- الاستنتاجات والتوصيات

##### 1-5 الاستنتاجات

تشير النتائج إلى أن جميع الفرضيات المدروسة تدعم وجود آثار إيجابية على التنمية الاقتصادية المستدامة. يُوصى بتعزيز استخدام النقود المحمولة، بطاقات الائتمان، ماكينات الصراف الآلي، ونظام تحصيل الديون الحكومية الإلكترونية من خلال السياسات والتشريعات المناسبة لتعزيز النمو الاقتصادي والاستدامة.

1- تسهم التقنيات المالية الرقمية مثل النقود المحمولة، بطاقات الائتمان، ماكينات الصراف الآلي، وأنظمة تحصيل الديون الإلكترونية في تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة عبر تحسين الوصول إلى الخدمات المالية وزيادة الكفاءة المالية.

2- النقود المحمولة تساهم في تعزيز الشمول المالي خاصة في المناطق الريفية والنائية، مما يقلل الفجوات الاقتصادية.

3- تساهم هذه الأدوات في تعزيز النشاط الاقتصادي من خلال تسهيل الوصول إلى الائتمان وتحفيز الاستهلاك والاستثمار.

4- تساهم في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية، مما يعزز من الاستقرار المالي ويقلل التفاوتات الاقتصادية.

5- يساهم في تحسين الشفافية وكفاءة التحصيل المالي، مما يدعم الاستدامة المالية الحكومية.

6- تساهم السياسات الاقتصادية التي تشجع على استخدام التقنيات المالية الرقمية في تعزيز النمو الاقتصادي المستدام.

##### 2-5 التوصيات

1- تعزيز التوعية المالية  
2- توسيع الوصول إلى التكنولوجيا زيادة عدد ماكينات الصراف الآلي: في المناطق النائية والريفية لتيسير الوصول إلى الخدمات المصرفية.

3- تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتطوير برامج تسهل استخدام النقود المحمولة والبطاقات

4- تطوير أنظمة الدفع الإلكترونية تحسين الأمان السيبراني: تعزيز تدابير الأمان لحماية بيانات المستخدمين ومعاملاتهم.

5- تعزيز سياسات التحصيل الحكومي تسهيل عملية دفع الضرائب والرسوم: عبر توفير قنوات دفع متعددة وسهلة الاستخدام.

6- تشجيع استخدام النظام الإلكتروني: من خلال تقديم حوافز للمواطنين والشركات لتحفيزهم على استخدام الأنظمة الرقمية .

7- قياس وتحليل الأثر الاقتصادي إجراء دراسات دورية: لقياس تأثير استخدام النقود المحمولة وبطاقات الائتمان وماكينات الصراف الآلي على التنمية الاقتصادية.

#### المصادر

- 1- امال، عياري، ابو بكر خوالدة، تطبيق مبادئ الحكومة في المؤسسات المصرفية – دراسة حالة الجزائر – الملتقى الوطني - جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2012.
- 2- عبد الرضا، نبيل جعفر، الاقتصاد العراقي تداعيات الحاضر واتجاهات المستقبل، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة، المجلد الخامس، العدد 319، لبنان، 2007.
- 3- محمد عبد القادر، "مفهوم التنمية الاقتصادية"، الأهرام، القاهرة، 2005، 1999

- 4- جوناثان تشاركهام: إرشادات لأعضاء مجالس إدارة البنوك، مركز المشروعات الدولية الخاصة، المنتدى العالمي لحوكمة الشركات، 2005، ص9
- 5- إبراهيم إسحاق نسيمان: دور إدارات المراجعة الداخلية في تفعيل مبادئ الحوكمة" دراسة تطبيقية على قطاع المصارف العاملة في فلسطين"، مذكرة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص20
- 6- مقدم، الهام، طراد، هناء، أثر تطبيق الحوكمة في القطاع المصرفي رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي - تبسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016.
- 7- هاشم، حنان عبد الخضر، واقع متطلبات التنمية المستدامة في العراق (ارث الماضي وضرورات المستقبل)، مركز دراسات الكوفة، العدد الواحد والعشرون، 2011
- 8- هالة حلمي السعيد: الحوكمة من المنظور المصرفي، البنك المركزي المصري، فيفري 2003، مركز المشروعات الدولية الخاصة.
- 9- البنك المركزي قانون تنفيذ المصارف رقم (56)، 2018، م (4/3).
- 10- ابو خزانه، ايهاب محمد احمد ابو خزانه. (2007). " نموذج مقترح لقياس مخاطر الائتمان المصرفي بهدف تطوير الافصاح المحاسبي وتكوين مخصص الائتمان بالبنوك التجارية". ادارة الائتمان - بنك الاسكندرية. بحث
- 11- بلعزوز، بن علي بلعزوز. (2009). " الاخطار المالية في البنوك التقليدية والبنوك الاسلامية". بحث مقدم الى الملتقى الدولي الثاني حول الازمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية. الجزائر .
- 12- بودور، ايوب بودور. (2018-2019). "تأثير ادارة المخاطر المالية على الاداء المالي للبنوك". دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والبنوك الاسلامية الاردنية للفترة 2007-2018. رسالة ماجستير. قسم علوم التسيير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة 8 ماي 1945. الاردن.
- 13- داود، ثامر قاسم داود وكريم، شيماء مهدي كريم. (2016). " قياس مخاطر الائتمان المصرفي ودورها في تحقيق الافصاح المحاسبي بالمصارف العراقية (اطار مقترح)". عدد خاص بالمؤتمر الطلابي الاول للدراسات العليا. مجلة دراسات مالية ومحاسبية. المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية .
- 14- سعيد، لقمان محمد، وحسن، مقداد معروف. (2019). "أثر سياسة تمهيد الدخل على جودة الأرباح المحاسبية". دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية العاملة في محافظة أربيل. مجلة علمية دورية. الجامعة اللبنانية الفرنسية . أربيل، كوردستان. العراق المجلد (4). العدد (4).
- 15- شاهين، علي عبدالله شاهين. (2006). " دور ادوات التحليل المالي في ترشيد السياسة الائتمانية وتشكيل محفظة الائتمان في البنوك". دراسة ميدانية على بنوك فلسطين. رسالة ماجستير. قسم المحاسبة. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- 16- عبد الرضا، مصطفى سلام عبد الرضا. (2018). " المخاطر الائتمانية واثرها على السيولة المصرفية". دراسة تطبيقية بين مصرفي الوطني الاسلامي والتجارة العراقي. رسالة ماجستير. جامعة الفرات الاوسط التقنية. المعهد التقني. المسيب. العراق.
- 17- النعيمي، عدنان تايه النعيمي. (2010). " ادارة الائتمان". عمان - الاردن. دار المسيرة
- 18- هناوي، وائل هناوي. (2017). "تحليل المحددات الداخلية لربحية المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للاوراق المالية خلال الازمة". (دراسة تطبيقية). رسالة ماجستير. جامعة البعث. سوريا
- 19- (BCBS), Basel Committee on Banking Supervision. (2001): " The Standardised Approach to Credit Risk ". Consultative Document. Supporting Document to the Basel Capital Accord . Issued for Comment by 31 May .
- 20- Agyapong, Sampson Atuahene, Yusheng, Kong, Micah, Geoffrey Bentum & Aboagye, Abigail Konadu (2019): " Capital Adequacy and Performance of Listed Universal Banks in Ghana, considering the Basel Accord Framework". American Journal of Multidisciplinary Research, Vol.8, Issue 1, SSN: 2356-6191.
- 21- Alamirew, (M. M.), (2015): "Determinants of Commercial Banks Profitability in Ethiopia Mulugeta Melesse Alamirew". A Thesis submitted to The Business and Economics Faculty School of Commerce. Department of Marketing Management Addis Ababa University, Ethiopia.
- 22- Alamry, (S. C.), (2020): "Analysis of Financial Statements". Dar, Al manahj; Amman, Jordan.
- 23- Almaqtari, (F.), Al-Homaidi, (E.), Tabash, (M.), & Farhan, (N.), (2018): "The determinants of profitability of Indian commercial banks". WILEY, It J Fin Econ. 2019;24:168–185. of Commerce, Economics, and Social Sciences.